لما غدا الثعلب من وجاره … يلتمس الكسب على صغاره
عارضه من سنخ اصباره … بجرم يمرج في شداره
في حلق الصقر وفي اسباره … مضطمر الكشحين من اضطماره
قد نحت القنص من اقطاره … من بعد ما كان الى اصباره
غضنا كسته الخز من غباره … ايام لا يحجب عن أظفاره
وهو طلا لم يدن من شفاره … في منزل يحجبه عن زواره
يأتي فيه طرف في زناره … حتى اذا اجهد في ابتهاره
فانصب مثل الثعلب في نفاره … يجمع قطريه من اضطماره
وان تمطى تم في اشباره … عشرا اذا قودر في اقداره
كانه خلف ملتقى أشفاره … جمر غضا يزهر في استعاره
كأن لحييه لدى افتراره … شك مسامير على طواره
سمع اذا استروح لم تماره … الا بان تطلق من عذاره
فانصاع كالكوكب في انكداره … لفت المشير موهنا بناره
شدا اذا احصف في احضاره … ضرم اذنيه شبا اظفاره
حتى اذا ما انسام في غباره … عاوره احزق في عفاره
ينتل الموصل من فقاره … وقد عنه هابني صداره
قد الاديم عط في اقداره … ما خير للثعلب في ابتكاره

وقال ايضا يصف كلبا

اذا الشياطين رأت زنبورا … قد قلد الحلقة والسيورا

بكت

١٦

بكت لجرّان القرى تبورا … أخذى ترى في شدقه تأخيرا
ترى اذا عارضته مقدورا … خناجرا قد نبتت سطورا
مشتبكات تنظم السحورا … أحسن في تأديبه صغيرا
حتى اذا تم السنة الشهورا … من سنه وبلغ الشفورا
وعرف الايحاء والصفيرا … والكف ان تومي او تشيرا
بعطفك اقصى حضره المذخورا … شدا ترى من همزه الاظفورا
منتشطا ما اذنه سيورا … فلا يزال والغا تامورا
من ثعلب غادر عفيرا … او ارنب جورها تجويرا
فامتع الله به الامير … ربي ولا زال به مسرورا

وقال ايضا في الكلب

قد اغتدى قبل انشقاق النور … والليل مرخي هدب الستور
وقاربات الطير في الوكور … يخطف الجنبين والحضور
متواحك الارساغ والقفور … أسود أوذي بلق مشهور
مخرج بالودع والصفور … حتى اذا كان مع التعفير
خيّر لنا للقدر المقدور … مرهففة الاعجاز والصدور
مثل ارفضاض اللولو المنثور … وقد رعت في بارض النفور
في روضة نأت عن الوعور … والحزن والصيمان والصخور
وجادها النوء بذي درور … مع السحاب خمل قطير
حتى كساها حلل الحبير … كذلك دأب الحُنه الشهور

وهي ردية من لفظه والحد كثيرة في رواها له ما ذكرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1